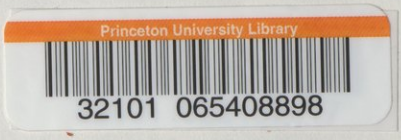

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

Nabulusi, ١٠٢٤

هذا كتاب كفاية الغلام
في جملة اركان الاسلام
في مذهب الامام الأعظم
أبي حنيفة النعمان
لسيدي عبد الغني
النابلسي رحمه
الله
م

اذا ما اعتز ذو علم بعلم فعلم الفقه أولى باعتزاز
فكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير ولا كباز

(RECAP)
2272
.6974
.352
1864

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى مَا وَفَّقَا ... ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُطْلَقًا

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْهَامِي ... وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ

وَبَعْدُ فَالْاِسْلَامُ لَمَّا بُنِيَا ... عَلَى الشَّهَادَتَيْنِ فِيمَا رُوِيَا

ثُمَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ... وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ مَنِ اسْتَطَاعَ

اَرَدْتُ اَنْ اَجْمَعَ فِي ذِي الْخَمْسَهْ ... شَيْئًا بِهٖ يَصْلُحُ مِثْلِي نَفْسَهْ

مَنْظُومَةً فِي غَايَةِ الْاِخْتِصَارِ ... يَسْهُلُ حِفْظُهَا عَلَى الصِّغَارِ

سَمَّيْتُهَا كِفَايَةَ الْغُلَامِ ... فِي جُمْلَةِ الْاَرْكَانِ لِلْاِسْلَامِ

وَاَسْاَلُ اللّٰهَ الْكَرِيمَ الْمُغْفِرَهْ ... وَاَنْ يَكُونَ مُنْقِذِي فِي الْاٰخِرَهْ

فَصْلٌ فِي مُقْتَضَى شَهَادَةِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ

مَعْرِفَةُ اللّٰهِ عَلَيْكَ تُفْتَرَضْ ... بِاَنَّهٗ لَا جَوْهَرٌ وَلَا عَرَضْ

وَلَيْسَ بِجِسْمٍ مَكَانٌ لَا وَلَا ... تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ جَلَّ وَعَلَا

لَا ذَاتُهٗ تُشْبِهُهَا الذَّوَاتُ ... وَلَا حَكَتْ صِفَاتِهِ الصِّفَاتُ

وَمَا لَهٗ فِي مُلْكِهٖ وَزِيرُ ... وَلَا لَهٗ مِثْلٌ وَلَا نَظِيرُ

فَرْدٌ لَهٗ مِنْهُ تَتِمُّ الْمَعْرِفَهْ ... وَوَاحِدٌ ذَاتًا وَفِعْلًا وَصِفَهْ

وَهُوَ

وهو القديم وحده والباقي ... في القِدَم نحن وهو في الاطلاق
حيّ عليم قادر مُريد ... في خلقه يفعل ما يُريد
وهو السميع والبصير لم يزل ... بغير ما جارحة من الأزل
له كلام ليس كالمعروف ... جلّ عن الأصوات والحروف
وبقضاء الله والتقدير ... جميع ما يجري من الأمور
وكل ما يوجد من فعل البشر ... فانه بخلقه خير وشر
كلّف عبده وما قد جارا ... وهو الذي يجعله مختارا
أرسل رسله الكرام فينا ... مبشرين بل ومنذرين
أيدهم بالصدق والأمانه ... والحفظ والعصمة والصيانه
أولهم آدم ثم الآخر ... محمد وهو النبي الفاخر
أرسله الله الينا بالهدى ... طوبى لمن بشرعه قد اهتدى
تخصر النجاة فيما جاء به ... وهالك من حاد عنه فانتبه
وكل ما عنه النبي أخبرا ... فانه محقق بلا امترا
من نحو أمر القبر والقيامه ... وكل ما كان لها علامه
مثل طلوع الشمس من مغربها ... وقصة الدجال كن منتبها

وَصَحْبُهُ جَمِيعُهُمْ عَلَى هُدَى ... تَفْضِيلُهُمْ مُرَتَّبٌ بِلَا اعْتِدَا

فَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَبَعْدَهُ عُمَرْ ... وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ ذُو الْوَجْهِ الْأَغَرّ

ثُمَّ عَلِيٌّ ثُمَّ بَاقِي الْعَشَرَهْ ... وَهِيَ الَّتِي بِجَنَّةٍ مُبَشَّرَهْ

وَمَا جَرَى مِنَ الْحُرُوبِ بَيْنَهُمْ ... فَهُوَ اجْتِهَادٌ فِيهِ شَادُوا دِينَهُمْ

هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْوَاضِحُ ... وَبِالَّذِي فِيهِ الْإِنَاءُ نَاضِحُ

وَمَا سِوَى الْإِسْلَامِ فِي الْأَدْيَانِ ... فَإِنَّهُ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ

فَصْلٌ فِي الصَّلَاةِ

إِنَّ الصَّلَاةَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ... لَهَا شُرُوطٌ وَلَهَا أَرْكَانُ

فَمِنْ شُرُوطِهَا طَهَارَةُ الْبَدَنْ ... مِنْ حَدَثٍ أَكْبَرَ وَهِيَ غُسْلُ مَنْ

أَوْلَجَ فِي إِحْدَى سَبِيلَيْ مِثْلِهِ ... أَوْ مُنْزِلٍ بِشَهْوَةٍ مِنْ أَصْلِهِ

كَذَا بِحَيْضٍ وَنِفَاسٍ انْقَطَعْ ... وَفَرْضُهُ تَعْمِيمُهُ لِلْجِسْمِ مَعْ

غَسْلِ فَمٍ وَالْأَنْفِ بِالْمَاءِ الطَّهُورْ ... كَرَاكِدِ الْغَدِيرِ أَوْ مَاءِ النُّهُورْ

وَسُنَّ فِي أَوَّلِهِ الْوُضُوءُ مَعْ ... نِيَّتِهِ ذَلِكَ وَتَثْلِيثُ جَمَعْ

وَشَرْطُهَا مِنْ حَدَثٍ أَصْغَرَ قُلْ ... تَطْهِيرُهُ وَهُوَ الْوُضُوءُ يَا رَجُلْ

وَفَرْضُهُ أَنْ تَغْسِلَ الْوَجْهَ كَذَا ... بِيَدَيْكَ حَدَّ الْمِرْفَقَيْنِ آخِذَا

وَمَسْحُ رُبْعِ الرَّأْسِ فَرْضُ عَيْنِ ... كَغَسْلِ رِجْلَيْكَ مَعَ الْكَعْبَيْنِ
وَسُنَّ فِيهِ نِيَّةٌ وَالتَّسْمِيَهْ ... غَسْلُ الْيَدَيْنِ أَوَّلًا لِلتَّنْقِيَهْ
ثُمَّ السِّوَاكُ وَالْوِلَا غَسْلُ الْفَمِ ... وَالْأَنْفِ وَالتَّرْتِيبُ فِيهِ فَاعْلَمِ
تَيَامُنٌ وَمَسْحُ كُلِّ الرَّأْسِ مَعْ ... أُذُنَيْكَ وَالتَّثْلِيثُ وَالتَّخْلِيلُ ضَعْ
نَاقِضُهُ مَا مِنْ سَبِيلَيْكَ خَرَجْ ... وَالدَّمُ عَنْهُ الْجُرْحُ كَالْفَمِ انْفَرَجْ
وَالْقَيْءُ مِلْءُ الْفَمِ وَالنَّوْمُ إِذَا ... أَزَالَ مُسْكَةً وَسُكْرٌ أَخَذَا
كَذَلِكَ الْإِغْمَاءُ وَالْجُنُونُ مَعْ ... ضِحْكِ الْمُصَلِّي وَلَهُ الْجَارُ اسْتَمَعْ
وَشَرْطُهَا طَهَارَةُ الْمَكَانِ ... وَالثَّوْبِ حَتَّى بَدَنِ الْإِنْسَانِ
مِنْ نَجِسٍ غُلِّظَ فَوْقَ الدِّرْهَمِ ... أَوْ فَوْقَ عَرْضِ الْكَفِّ فِي مِثْلِ الدَّمِ
أَوْ خَفَّ قَدْرَ رُبْعِ أَدْنَى سَاتِرِ ... كَبَوْلِ مَأْكُولٍ وَخُرْءِ الطَّائِرِ
وَشَرْطُهَا اسْتِقْبَالُ عَيْنِ الْكَعْبَهْ ... لِمَنْ يَرَى وَغَيْرُهُ لِلْجِهَهْ
وَشَرْطُهَا الْوَقْتُ وَسَتْرُ الْعَوْرَهْ ... وَنِيَّةُ الصَّلَاةِ وَالتَّكْبِيرَهْ
وَرُكْنُهَا الْقِيَامُ وَالْقِرَاءَهْ ... ثُمَّ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ الْقَعْدَهْ
فِي آخِرِ الصَّلَاةِ وَالْخُرُوجُ ... بِصُنْعِهِ وَخُلْفُهُ يَرُوجُ
وَاجِبُهَا لَفْظُكَ بِالتَّكْبِيرَهْ ... وَبَعْدَهُ فَاتِحَةٌ وَسُورَهْ

أَوَابِدٌ طَالَتْ أَوِ الثَّلَاثُ لَوْ ... قَدْ قَصَرَتْ فِي رَكْعَتَيْ فَرْضٍ رَوَوْا

وَالنَّفْلِ فِي الْكُلِّ مَعَ التَّعْيِينِ ... فِي الْأُولَيَيْنِ وَالتَّشَهُّدَيْنِ

كَذَا الطُّمَأْنِينَةُ وَالْقُنُوتُ فِي ... وِتْرٍ وَلَفْظَةُ السَّلَامِ فَاعْرِفِ

وَزَائِدُ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ ... وَالْجَهْرُ وَالْإِسْرَارُ فِي الْفَصْلَيْنِ

وَالْقَعْدَةُ الْأُولَى وَأَمَّا السُّنَّهْ ... فَرَفْعُهُ الْيَدَيْنِ حَاذَا أُذُنَّهْ

وَالْجَهْرُ بِالتَّكْبِيرِ لِلْإِمَامِ قُلْ ... وَضْعُ الْيَدَيْنِ تَحْتَ سُرَّةِ الرَّجُلْ

وَالْوَضْعُ فَوْقَ الصَّدْرِ لِلنِّسَاءِ ... وَبَعْدَ ذَا قِرَاءَةُ الثَّنَاءِ

سِرًّا كَذَا تَعَوُّذٌ وَالتَّسْمِيَهْ ... وَمِثْلُهُ التَّأْمِينُ ثُمَّ التَّصْلِيَهْ

عَلَى النَّبِيِّ فِي الْقُعُودِ الْآخِرِ ... ثُمَّ قِرَاءَةُ الدُّعَاءِ الْفَاخِرِ

وَرَفْعُكَ الرَّأْسَ مِنَ الرُّكُوعِ ... كَالرَّفْعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ رُوعِيَ

وَهَذِهِ الْجِلْسَةُ وَالتَّكْبِيرُ فِي ... كُلِّ انْتِقَالٍ وَالْخُشُوعُ فَاقْتَفِي

وَيُكْرَهُ السَّدْلُ وَعَقْصُ الشَّعْرِ مَعْ ... كَوْنِ الْإِمَامِ فِي مَكَانٍ ارْتَفَعْ

مُنْفَرِدًا وَعَكْسُهُ وَالْإِقْعَا ... وَدَفْعُهُ لِلْأَخْبَثَيْنِ دَفْعَا

وَالِالْتِفَاتُ مَعْ صَلَاتِهِ إِلَى ... وَجْهِ امْرِئٍ وَغَمْضُ عَيْنَيْهِ تَلَا

وَيُفْسِدُ الْكَلَامُ مُطْلَقًا إِذَا ... مِثْلَ كَلَامِ النَّاسِ كَانَ وَكَذَا

أكل وشرب وتمخط بلا ... ضرورة وكل صوت حصلا
حرفان منه وكذا الجواب ... يقصد بالقرآن والخطاب
والعمل الكثير والتحويل في ... صدر عن القبلة والعذر نفي

فصل في إيتاء الزكاة

شرط الزكاة العقل والإسلام ... حرية تملك احتلام
ملك تمام ونصاب نامي ... يفضل عن مطالب الأنام
والحاجة اللازمة الأصلية ... وحولان الحول ثم النية
عشرون مثقالا نصاب من ذهب ... ومئتا درهم فضة وجب
أو قيمة العرض أو الحلي أو ... مغلوب غش أو مساو وقد روو
مقدار ربع العشر يعطى الفقرا ... وغارم وابن السبيل في الورا
وكل ذي قرابة غير الأب ... وإن علا كالأم فافهم أرب
وغير ابنه وإن قد سفلا ... وزوجة وزوجها بين الملا
وابل وغنم وبقر ... ترعى مباحا سومها معتبر
في أكثر العام لنفع أو سمن ... فيأخذ الزكاة منها كل من
أرسله السلطان والفقير لا ... يعطى له قصدا كما قد نقلا

وكل

وَكُلِّ خَمْسَةٍ مِنَ الْجِمَالِ ... فِيهِنَّ شَاةٌ فَاسْمَعْ مَقَالِي
وَالْخَمْسُ وَالْعِشْرُونَ قُلْ بِنْتُ مَخَاضْ ... فِيهَا وَسِتٍّ مَعْ ثَلَاثِينَ افْتَرَاضْ
بِنْتُ اللَّبُونِ حِقَّةٌ لِمُقْتَفِي ... سِتًّا وَأَرْبَعِينَ وَالْجَزْعَةُ فِي
اِحْدَى وَسِتِّينَ كَذَا بِنْتُ لَبُونْ ... فِي سِتَّةٍ مِنْهَا وَبَعْدَهَا السَّبُعُونْ
اِحْدَى وَتِسْعِينَ بِحِقَّتَيْنِ ... لِمِائَةٍ يَا صَاحِ مَعْ عِشْرِينِ
ثُمَّ بِكُلِّ خَمْسَةٍ شَاةٌ وَكُلْ ... خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَالْمِائَةُ قُلْ
بِنْتُ مَخَاضٍ ثُمَّ حِقَّتَانِ ... وَالْمِائَةُ الْخَمْسُونَ فِيهَا دَانِي
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحِقَاقِ ثُمَّ قُلْ ... شَاةٌ بِكُلِّ خَمْسَةٍ وَلَا تَحُلْ
وَالْخَمْسُ وَالْعِشْرُونَ فِيهَا مِثْلُمَا ... قُلْنَا كَسِتٍّ وَثَلَاثِينَ كَمَا
فِي مِائَةٍ سِتٍّ وَتِسْعِينَ اسْتَمِعْ ... أَرْبَعَةٌ مِنَ الْحِقَاقِ تَجْتَمِعْ
لِمِائَتَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ أَبَدَا ... كَمِائَةٍ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ بَدَا
وَأَرْبَعُونَ قُلْ نِصَابُ الْغَنَمِ ... فِيهِنَّ شَاةٌ بِنْتُ حَوْلٍ فَاعْلَمِ
وَمِائَةٌ اِحْدَى وَعِشْرُونَ بِهَا ... شَاتَانِ يَا صَاحِ فَكُنْ مُنْتَبِهَا
وَالْمِائَتَانِ مِنْهُ ثُمَّ الْوَاحِدَهْ ... ثَلَاثَةٌ مِنَ الشِّيَاهِ الْمَاجِدَهْ
وَأَرْبَعٍ فِي أَرْبَعِ الْمِائَاتِ ... ثُمَّ لِكُلِّ مِائَةٍ قُلْ شَاةْ
وَفِي الثَّلَاثِينَ نِصَابُ الْبَقَرِ ... تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ فَقَرِّرِ

فِي الْأَرْبَعِينَ قُلْ مُسِنٌّ وَمَتَى ... زَادَ فَكُنْ فِيهِ الْحِسَابَ مُثْبِتَا
وَالْحَمْلُ الْفَصِيلُ وَالْعِجْلُ مَعَا ... لَا شَيْءَ فِي ذَلِكَ إِلَّا تَبَعَا
وَلَيْسَ فِي مَعْلُوفَةٍ وَعَامِلَهْ ... شَيْءٌ وَلَا فِي الْعَفْوِ فَافْهَمْ حَاصِلَهْ

فَصْلٌ فِي الصَّوْمِ

نِيَّةُ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي الْأَدَا ... لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ غُرُوبٍ قَدْ بَدَا
إِلَى قُبَيْلِ الصُّحْوَةِ الْكُبْرَى فَقَطْ ... كَالنَّفْلِ وَالنَّذْرِ الْمُعَيَّنِ انْضَبَطْ
وَمُطْلَقُ النِّيَّةِ تُجْزِي فِيهِ ... وَنِيَّةُ النَّفْلِ بِلَا تَمْوِيهِ
وَبِالْخَطَا الْأَمْنِ الْمَرِيضِ أَوْ ... مِنَ الْمُسَافِرِ فَعَمَّا قَدْ نَوَوْا
وَفِي قَضَاءِ الشَّهْرِ وَالْكَفَّارَهْ ... وَمُطْلَقُ النَّذْرِ خُذِ الْعِبَارَهْ
يُشْتَرَطُ التَّعْيِينُ وَالتَّبْيِيتُ ... وَخَبَرُ الْعَدْلِ بِهِ ثُبُوتُ
هِلَالِ الصَّوْمِ مَعَ عِلَّةٍ وَلَوْ ... قِنًّا وَلَوْ أُنْثَى يَكُونُ قَدْ رَوَوْا
وَالْفِطْرُ بِالْعِلَّةِ فِيهِ يُشْتَرَطْ ... عَدْلَانِ مَعْ لَفْظِ شَهَادَةٍ فَقَطْ
وَفِيهِمَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تُرَى ... لَا بُدَّ مِنْ جَمْعٍ عَظِيمٍ فِي الْوَرَى
مُفَوَّضٌ لِرَأْيِ حَاكِمٍ يَعِي ... وَلَا اعْتِبَارَ لِاخْتِلَافِ الْمَطْلَعِ
وَالْأَكْلُ نَاسِيًا بِهِ لَا يُفْطِرُ ... وَالشُّرْبُ وَالْجِمَاعُ أَيْضًا قَدْ رَوَوْا

كَذَا اكْتِحَالٌ وَادِّهَانٌ وَاحْتِجَامْ ... اِنْ زَالَهُ بِنَظَرٍ اَوِ احْتِلَامْ

اَوْ دَخَلَ الْحَلْقَ مِنَ الْغُبَارِ ... اَوِ الذُّبَابِ اَوْ دُخَانِ النَّارِ

وَمُفْطِرٌ اِصَابَةُ بِهِ اِنْ دَخَلَا ... كَمَنْ بِتَقْبِيلٍ وَلَمْسٍ اَنْزَلَا

وَالْاَكْلُ عَمْدًا اِنْ بِشَيْءٍ سَقَطْ ... اِنْ ظَنَّ فِطْرَهُ بِهِ يَقْضِي فَقَطْ

مِنْ غَيْرِ تَكْفِيرٍ وَاَمَّا الْمُحْتَجِمْ ... تَكْفِيرُهُ اِنْ ظَنَّ فِطْرًا قَدْ لَزِمْ

كَالْاَكْلِ وَالشُّرْبِ دَوَاءً وَغِذَا ... عَمْدًا وَمِثْلُهُ اَجْمَاعُ وَكَذَا

اِنِ اسْتَقَاءَ عَامِدًا مِلْءَ الْفَمِ ... اِلَّا بِسَبْقٍ كَانَ ذَاكَ فَاعْلَمِ

وَالصَّوْمُ فِي الْعِيدَيْنِ مَكْرُوهٌ وَفِي ... اَيَّامِ تَشْرِيقٍ كَذَا يَا مُقْتَفِي

وَلَيْسَ يَقْضِي مَنْ رَاَى جُنُونَهُ ... مُسْتَوْعِبًا لِلشَّهْرِ لَا مَا دُونَهُ

اَمَّا بِاِغْمَاءٍ فَيَقْضِي مُطْلَقًا ... لَا يَوْمَهُ اَوْ لَيْلَةً فِيهَا الْتَقَى

فصل في حج البيت الحرام

يُفْتَرَضُ الْحَجُّ عَلَى الْمُكَلَّفِ ... اَلْمُسْلِمِ الْحُرِّ الصَّحِيحِ فَاعْرِفِ

ذِي بَصَرٍ وَالزَّادِ ثُمَّ الرَّاحِلَهْ ... قَدْ فَضَلَا عَنْ كُلِّ مَا لَا بُدَّ لَهْ

وَالْاَمْنِ فِي الطَّرِيقِ غَالِبًا وَفِي ... حَقِّ النِّسَا مَعَ مَحْرَمٍ مُكَلَّفِ

وَفَرْضُهُ الْاِحْرَامُ وَالْوُقُوفُ ... بِعَرَفَاتٍ بَعْدَهُ يَطُوفُ

وَالْوَاجِبُ الْوُقُوفُ بِالْمُزْدَلِفَهْ ... وَلِلْغُرُوبِ مُدَّةً بِعَرَفَهْ

وَالسَّعْيُ وَابْتِدَاؤُهُ مِنَ الصَّفَا ... وَالْمَشْيُ فِيهِ مَعَ عُذْرٍ انْتَفَا

رَمْيُ الْجِمَارِ وَالطَّوَافُ الصَّدْرُ ... فِي الْغُرْبَا وَالِابْتِدَا مِنَ الْحَجَرْ

تَيَامُنٌ فِيهِ مَعَ الْمَشْيِ بِلَا ... عُذْرٍ وَطُهْرٌ سَتْرُ عَوْرَةٍ تَلَا

إِنْشَاءُ إِحْرَامٍ مِنَ الْمِيقَاتِ ... كَذَاكَ لِلْقَارِنِ ذَبْحُ شَاةِ

وَذِي تَمَتُّعٍ وَرَكْعَتَانِ قُلْ ... لِكُلِّ أُسْبُوعٍ يَطُوفُهُ الرَّجُلْ

حَلْقًا أَوِ التَّقْصِيرُ وَالتَّرْتِيبُ فِي ... رَمْيٍ وَذَبْحٍ ثُمَّ حَلْقٌ فَاعْرِفِ

جَعْلُ طَوَافِ الْفَرْضِ يَوْمَ النَّحْرِ ... وَمَا سِوَاهَا سُنَّ فَاسْتَقْرِ

وَأَشْهُرُ الْحَجِّ بِشَوَّالٍ تَحِلْ ... ذِي قَعْدَةٍ وَعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ قُلْ

وَالْأَفْضَلُ الْقِرَانُ فَالتَّمَتُّعُ ... وَبَعْدَهُ الْإِفْرَادُ وَهُوَ أَسْرَعُ

وَالْعُمْرَةُ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ انْضَبَطْ ... وَلَا تَكُونُ غَيْرَ سُنَّةٍ فَقَطْ

يَلَمْلَمُ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنْ ... كَذَاكَ ذُو حُلَيْفَةٍ لِلْمَدَنِي

وَلِلْعِرَاقِي ذَاتُ عِرْقٍ سَامِي ... قَرْنٌ لِنَجْدٍ جُحْفَةٌ لِلشَّامِي

وَيَلْزَمُ الْمُحْرِمَ شَاةٌ إِنْ لَبِسْ ... يَوْمًا وَفِي طِيبٍ عُضْوًا فَاحْتَرِسْ

كَحَلْقِ رُبْعِ رَأْسِهِ وَإِنْ قَتَلْ ... صَيْدًا وَإِنْ أَشَارَ أَوْ عَلَيْهِ دَلْ

قِيمَتُهُ كَقَطْعِ أَشْجَارِ الْحَرَمْ ... مُبَاحَةً إِلَّا إِذَا جَفَّ وَتَمْ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْهِدَايَهْ ... أَقُولُ فِي الْمَبْدَاءِ وَالنِّهَايَهْ

وَإِنَّنِي عَبْدُ الْغَنِي النَّابُلُسِي ... أَصْلَحَ لِي رَبِّي أَخِيرَ النَّفَسِ

بِحُرْمَةِ الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ ... مُحَمَّدٍ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ

صَلَاةُ رَبِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى ... جَمِيعِ آلِهِ الْكِرَامِ النُّبَلَا

وَصَحْبِهِ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مُتَّقِي ... مَا غَسَلَ الصُّبْحُ ثِيَابَ الْغَسَقِ

تمت

وهذه متن الخريدة
في التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقَدِيرِ ... أَيْ أَحْمَدُ الْمَشْهُورُ بِالدَّرْدِيرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْوَاجِدِ ... الْعَالِمِ الْفَرْدِ الْغَنِيِّ الْمَاجِدِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ ... لَاسِيَّمَا رَفِيقِهِ فِي الْغَارِ

وَهَذِهِ عَقِيدَةٌ سَنِيَّهْ ... سَمَّيْتُهَا الْخَرِيدَةَ الْبَهِيَّهْ

لَطِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْحَجْمِ ... لَكِنَّهَا كَبِيرَةٌ فِي الْعِلْمِ

تَكْفِيكَ عِلْمًا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَكْتَفِي ... لِأَنَّهَا بِزُبْدَةِ الْفِقْهِ تَفِي

وَاللهَ أَرْجُو فِي قَبُولِ الْعَمَلِ ... وَالنَّفْعِ مِنْهَا ثُمَّ غُفْرَانِ الزَّلَلِ

أَقْسَامُ حُكْمِ الْعَقْلِ لَا مَحَالَهْ ... هِيَ الْوُجُوبُ ثُمَّ الِاسْتِحَالَهْ

ثُمَّ الْجَوَازُ ثَالِثُ الْأَقْسَامِ ... فَافْهَمْ مُنَحْتَ لَذَّةَ الْأَفْهَامِ

وَوَاجِبٌ شَرْعًا عَلَى الْمُكَلَّفِ ... مَعْرِفَةُ اللهِ الْعَلِيِّ فَاعْرِفِ

أى يعرف الواجب والمحالا ... مع جائز فى حقه تعالى
ومثل ذا فى حق رسل الله ... عليهم تحية الإله
فالواجب العقلى ما لم يقبل ... الانتفا فى ذاته فانهل
والمستحيل كل ما لم يقبل ... فى ذاته الثبوت ضد الأول
وكل أمر قابل للانتفا ... وللثبوت جائز بلا خفا
ثم اعلمن بأن هذا العالما ... أى ما سوى الله العلى العالما
من غير شك حادث مفتقر ... لأنه قام به التغير
حدوثه وجوده بعد العدم ... وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بان الوصف بالوجود ... من واجبات الواحد المعبود
اذ فظاهر بان كل اثر ... يهدى الى مؤثر فاعتبر
وذى تسمى صفة نفسية ... ثم تليها خمسة سلبيه
وهى القدم بالذات فاعلم والبقا ... قيامه بنفسه تلت التقى
مخالف للغير وحدانيه ... فى الذات او صفاته العليه
والفعل فالتأثير ليس الا ... للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع او بالعلة ... فذاك كفر عند اهل الملة
ومن يقل بالقوة المودعة ... فذاك بدعى فلا تلتفت
لو لم يكن متصفا بها لزم ... حدوثه وهو محال فاستقم
لأنه يفضى الى التسلسل ... والدور وهو المستحيل المنجلى
فهو الجليل والجميل والولى ... والظاهر القدوس والرب العلى
منزه عن الحلول والجهه ... والاتصال الانفصال والصفه
ثم المعانى سبعة للرائى ... اى علمه المحيط بالاشياء
حياته وقدرة ارادة ... وكل شئ كائن أباده
وان يكن بضده فدامرا ... فالقصد غير الامر فاطرح المرا
فقد علمت اربعا اقساما ... فى الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار ... فهو الاله الفاعل المختار
وواجب تعليق ذى الصفات ... حتما دواما ما عدا الحياة
فالعلم جزما والكلام الشامى ... تعلقا بسائر الاقسام

وقدرة ارادة تعلقا ... بالممكنات كلها اخا التقى
واجزم بان سمعه والبصرا ... تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات ... لانها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف ... وليس بالترتيب كالمالوف
ويستحيل ضد ما تقدما ... من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لو لم يكن موصوفا ... بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها ... فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر ... لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد ... والترك والاشقاء والاسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا ... على الاله قد اساء الادبا
واجزم اخى برؤية الاله ... فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل ... وقد اتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانه ... والصدق والتبليغ والفطانه
ويستحيل ضدها عليهم ... وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضلا ورحمه ... للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب ... والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان ... والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا ... والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ما جاء من البشير ... من كل حكم صار كالضرورى
ويطوى فى كلمة الاسلام ... ما قد مضى من سائر الاحكام
فاكثرن من ذكرها بالادب ... مترق بهذا الذكر اعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء ... وسر لمولاك بلا تناء
وجدد التوبة للاوزار ... لا تيأسن من رحمة الغفار
وكن على الاثه شكورا ... وكن على بلائه صبورا

وكل امر بالقضاء والقدر ... وكل مقدور فما عنه مفر
فكن له مسلما كي تسلما ... واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار ... بالجد والقيام في الاسحار
والفكر والذكر على الدوام ... مجتنبا لسائر الاثام
مراقبا الله في الاحوال ... لترتقي معالم الكمال
وقل بذل رب لا تقطعني ... عنك بقاطع ولا تحرمني
من سرك الابهى المزيل للعمى ... واختم بخير يا رحيم الرحما
والحمد لله على الاتمام ... وافضل الصلاة والسلام
على النبي الهاشمي الخاتم ... واله وصحبه الاكارم

تمت

كتبه ابراهيم رشدي بمطبعة كارلنسن بناس وشركاه
بسوق الصيارف بسكندرية على ذمة ملتزمها مالك

حسن خطاب غفر الله له
امين
سنة ١٣١٨ هـ

من قول الأمام الشافعي

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور
ونور الله لا يهدى لعاصي

وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة المباركة من شهر شوال المبارك التي هو من شهور سنة احدى وثمانين وماية بين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية
م

١٠٤٤

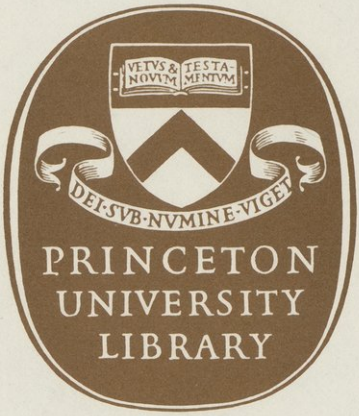
VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 065408898
2772
.6974
.352
1864

KIFAYAT AL-GHULAM

• • • •

NABULUSI